

ودخان المصانع في المدن الكبرى التي يسيطر عليها شيطان المال والإنتاج
الصناعي الجبار .

وإحساسه بالغ الدقة والرقّة واللطافة والأناقة : الدقة في التفاصيل ،
والرقّة في المشاعر ، واللطافة في معاني الخيال المبتكر ، والأناقة في صياغة
العبارة واختيار الألفاظ .

وفي شعره موضوعية قلما نجدتها في أي شاعر آخر، أعنى أنه لا يتحدث
أبدأ عن نفسه في شعره ، وهي ظاهرة غريبة من سمات الشعر الجديد ، قصد
إليها الشاعر قصداً حتى يصفى الشعر من كل عرّض ذاتي ، ابتغاء تحقيق ماسماه
الأب بريمون Abbó Brémond باسم « الشعر الخالص » أو « الشعر
المحض » Poésie pure ولا يعدله في هذا الاتجاه بين شعراء هذا القرن غير
رلكه Rilke وبول فلري Paul Valéry . وهي ظاهرة خليقة أيضاً بأن
يتأملها ويفيد منها الشعراء العرب للمعاصرون ، خصوصاً وعمود الشعر العربي
قد وضع على الذاتية بحيث لا تكاد تجد شعراً خالصاً أو محضاً في تاريخ الشعر
العربي كله إلا نادراً . فعلى الذين يبتغون التجديد من شعرائنا اليوم أن يتجهوا
هذا الاتجاه

* * *

ولد ماري رينيه، ألكسى سان ليجهيه Marie René, Alexis Saint - Léger
Léger (أو ألكسى ليجهيه ، اختصاراً) ، وهو الذي نشر شعره باسم
مستعار هو سانت جون پرس Saint - John Perse في ٣١ مارس سنة ١٨٨٧
بجزيرة جوادلوب Guadeloupe إحدى جزر الأنتيل في أمريكا الوسطى ، وقد
اكتشفها كرسنوفر كولمبس سنة ١٤٩٣ ، لأب ينحدر من أسرة كثر فيها